



2003

/

5



مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية

7235

فهرس العدد

الصفحة

مسلسل

١ الافتتاحية:
عام على "ثورة" اليورو



٢ تقارير وتحليلات:
جولة عبدالله جول وفرص ترميم العلاقات العربية-التركية

٤ قمة الاتحاد المغاربي .. هل ترى النور قريبا؟

٦ العوامل المشجعة على المزيد من الصعود في أسعار النفط

٨ لماذا تفضل بولندا "إف-١٦" على "ميراج" الفرنسية؟

١٠ مستقبل التعاون العسكري بين الولايات المتحدة وتايوان



١٢ حركة أسعار المعادن والأسهم والعملات الرئيسية



١٣ أخبار الساعة حول العالم:

١٣ باريس

١٤ برلين

١٥ تل أبيب



١٦ أهم الأحداث :

١٦ صحيفة: نشر القوات البريطانية في الخليج يبدأ ١٥ يناير

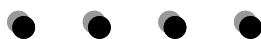
١٦ محللون: تأثير محدود لزيادة العرض النفطي من قبل «أوبك»

١٦ رئيس وزراء تركيا: لا تفتحوا أبواب الجحيم في العراق

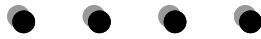
١٧ للمرة الأولى منذ الثورة: ٤٠٠ امرأة قريبا في جهاز الشرطة الإيرانية

١٧ بيونج يانج تصف المواجهة مع واشنطن بـ«الخطيرة جدا»

١٧ طائفة «الرائيليين» تعلن ولادة ثاني طفل مستنسخ في أوروبا



١٨ شريط الأنباء



٢٠ بيانات أساسية:

٢٠ قاعدة أندرسن الجوية "جوام" Andersen Air Force Base, Guam

* لملاحظاتكم واستفساراتكم ، يرجى الاتصال بإدارة الإعلام

Tel : (00971 - 2) 6425697 - 6427000 Fax : (00971 - 2) 6428231 - 6426525





عام على «ثورة» اليورو

احتفلت منطقة اليورو مع بداية الشهر الحالي بمرور عام على طرح العملة الأوروبية الموحدة في التداول لتحل محل عملات اثنتي عشرة دولة أعضاء في الوحدة النقدية الأوروبية. وقد مثل تحول اليورو من عملة «افتراضية»، ظل التعامل بها منذ طرحها للمرة الأولى في بداية عام ١٩٩٩ مقتصرًا على الصفقات التجارية والحسابات المصرفية، إلى أخرى حقيقية يتداولها أكثر من ٣٥٠ مليون أوروبي، إنجازًا تاريخيًا عالميًا كبيرًا. فالقاعدة الأساسية هي بناء اقتصاد أوروبي موحد يتألف من اقتصادات ظلت حتى وقت قريب متنوعة ومتفاوتة في طبيعتها، خاضت دولها خلال العقد الماضي حربين عالميتين.

ويكتسب الاحتفال بالذكرى السنوية الأولى لميلاد اليورو طابعًا خاصًا خلال هذا العام، ليس فقط لأن العملة الجديدة قد أثبتت وجودها وفعاليتها كبديل لاثنتي عشرة عملة أوروبية، مع ما يترتب على ذلك من منافع اقتصادية عظيمة بالنسبة إلى اقتصادات الدول الأعضاء، وإنما أيضًا للمكانة التي باتت تحتلها في العالم باعتبارها واحدة من أهم العملات الرئيسية العالمية القليلة وربما أكثرها مقدرة على التنافس في أسواق الصرف العالمية. وقد ظهر ذلك من خلال الارتفاع الكبير الذي حققه اليورو مقابل الدولار الأمريكي خلال هذا العام والذي تجاوزت نسبته ١٢٪ ليعود إلى مستوى يتجاوز بقيمته قيمة العملة الأمريكية بعد أن ظل على مدى العامين الماضيين دون ذلك المستوى. فقد دحض أداء اليورو مقابل العملات الأخرى خلال العام الحالي الشكوك جميعها التي سبق ورافقت ظهور اليورو للمرة الأولى في عام ١٩٩٩ بشأن إمكانية بقائه وخصوصًا في أعقاب فقدانه في البداية لنحو ربع قيمته أمام الدولار.

صحيح أن الأداء القوي الذي كشفت عنه العملة الأوروبية مقابل الدولار واستعادتها للجزء الأكبر من خسائرها خلال هذا العام يعود بجزئه الأكبر إلى الضعف الذي طرأ على العملة الأمريكية نتيجة للظروف الاقتصادية داخل الولايات المتحدة أكثر من كونه ينبع من قوة ذاتية لليورو، إلا أن هذا الارتفاع ما كان سيحصل لولا القناعة التي باتت توليها الأسواق لليورو باعتباره العملة الأكثر مقدرة على التنافس مع نظيرتها الأولى في العالم. وقد اتخذت هذه القناعة أشكالًا عديدة. فإلى جانب حقيقة ظهوره فعليًا في الأسواق بشكله النقدي والورقي، ثمة اتجاه بتحول الصفقات التجارية العالمية الكبرى إلى اعتماد اليورو كعملة لتسوية هذه الصفقات.

تجربة اليورو تصلح لأن تكون درسًا بالغ الدلالة تستفيد منها التكتلات الاقتصادية جميعها في العالم، ومنها منطقة الخليج العربي التي ترمي إلى توحيد عملاتها في السنوات المقبلة. فهي إذ تؤكد حجم المنافع الاقتصادية التي يمكن جنيها من تبني عملة واحدة لاقتصادات ذات طبيعة متشابهة. إلا أنها تبين بوضوح بأن الطريق نحو توحيد العملة لدى مجموعة من الدول ليس سهلاً أو مفروشًا بالورود بل يتطلب جهودًا استثنائية باتجاه إرساء الأسس الصحيحة التي تستند إليها أي وحدة نقدية واقتصادية تسعى إلى تأكيد وجودها على مسرح الاقتصاد العالمي.



جولة عبدالله جول وفرص ترميم العلاقات العربية-التركية

ينظر المراقبون إلى الجولة التي يقوم بها عبدالله جول رئيس الوزراء التركي في عدد من الدول العربية باهتمام بالغ ليس فقط لأن الجولة هي الأولى من نوعها لرئيس الوزراء التركي، ولكن أيضا لأنها تعتبر مؤشرا مهما يسهم في توجيه دفة القرار الأمريكي بشأن الحرب ضد العراق، على اعتبار أن تركيا حليف استراتيجي مركزي في بلورة هذا القرار، علاوة على أن الجولة تعد خطوة نحو استكشاف آفاق العلاقات العربية-التركية عقب وصول «حزب العدالة والتنمية» التركي ذي التوجهات الإسلامية إلى الحكم.

تقرير سياسي

ضمن تحرك دبلوماسي تركي عنوانه العريض «تنسيق المواقف الإقليمية في محاولة لمنع شن حرب ضد العراق»، بدأ رئيس الوزراء التركي عبدالله جول أمس جولة إقليمية عربية تشمل سوريا والأردن ومصر والسعودية، حيث يجري رئيس الوزراء التركي محادثات مع قادة هذه الدول فضلا عن عقد جلسة محادثات في القاهرة مع الأمين العام للجامعة العربية عمرو موسى، وتأتي هذه الجولة على خلفية قرار مجلس الأمن القومي التركي الذي اتخذ الأسبوع الماضي بضرورة «البحث عن حلول سلمية» قبل خوض حرب ضد العراق، فيما صرح رئيس الوزراء التركي عبدالله جول في ختام هذا الاجتماع بأن قادة بلاده «لا يريدون الحرب وسيذهبون حتى نهاية فرص السلام» ولكن الملاحظ أن هذا القرار جاء بموازاة تحركات عسكرية ودبلوماسية مكثفة على المسار التركي-الأمريكي، حيث أعلنت أنقرة عن موافقتها على فتح قواعد ومطارات عسكرية في مناطق تركية عدة أمام المقاتلات الأمريكية في حال نشوب الحرب، ولكن القادة الأتراك ما زالوا متحفظين حيال مسألة السماح بنشر قوات أمريكية على الأراضي التركية بغية فتح جبهة شمالية ضد العراق، حيث تردد أن واشنطن ترغب في نشر نحو مائة ألف جندي أمريكي في تركيا.

وهناك العديد من المتغيرات التي تضي على التحرك الإقليمي التركي أهمية استثنائية:

* تعكس تصريحات رئيس الوزراء التركي قلقا حقيقيا إزاء احتمالات نشوب صراع عسكري في العراق، حيث أكد جول في بداية جولته أن «الحرب لن تبقى ضمن حدود العراق وسوف نتأثر جميعا بهذه الحرب.. ولا يحق لنا أن نبقي مكتوفي الأيدي ويجب أن نتحمل مسؤولياتنا لمنعها» ما يشير إلى أن أنقرة تخشى بالفعل امتداد السنة اللهب التي تشمل تورط تركيا في نزاع عسكري مع الأكراد في حال تمسك قادة الفصائل التركية بقيام دولة كردية مستقلة في شمال العراق، ما يعني



أن تركيا ستكون مجبرة على التدخل عسكرياً للحيلولة دون ذلك، وربما تواجه القوات التركية في حالة كهذه إشكاليات تقنية جمّة بسبب تمركز القوات الأمريكية في شمال العراق. وعلى الخلفية السابقة تبدو جولة عبدالله جول مهمة في استكشاف حقيقة مواقف الدول العربية حيال الوضع الراهن، ليس فقط في محاولة لبلورة قرار تركي نهائي بشأن حدود التعاون العسكري والسياسي مع واشنطن في إدارة الأزمة، ولكن أيضاً لأن أنقرة تسعى إلى تنسيق المواقف من أجل تفادي الخروج خالية الوفاض من حسابات الحرب الجارية، وخصوصاً أن توزيع المهام والأعباء يعد مراً إجبارياً لتقاسم الأدوار في مستقبل العراق ما بعد صدام حسين.

* تستشعر حكومة «حزب العدالة والتنمية» بضخامة المسؤولية التاريخية الملقاة على عاتقها تجاه تبني موقف محدد نحو العراق، فعبدالله جول هو أول رئيس وزراء يقود حكومة تركية يسيطر عليها حزب واحد منذ ١٥ عاماً، ومن هنا يبدو من الصعب تحديد المواقف من دون استكشاف رؤى الأطراف كافة ذات الصلة بالأزمة العراقية، وخصوصاً أن جول يمتلك أرضية ربما تمهد لإعادة ترتيب أوراق العلاقات العربية-التركية، حيث عمل رئيس الوزراء التركي خلال الفترة من ١٩٨٣-١٩٩١ خبيراً اقتصادياً في بنك التنمية الإسلامية الذي يتخذ من جدة مقراً له، ولكن هذه الخلفية لم تقف حائلاً دون أن يمتلك عبدالله جول علاقات جيدة مع الأوساط الغربية. ويتوقع كثير من المحللين أن تشهد العلاقات العربية-التركية تطوراً خلال وجود حكومة «حزب العدالة والتنمية» في الحكم انطلاقاً من اعتبارات عدة، منها توافر البيئة السياسية المناسبة في أنقرة للدفع في هذا الاتجاه ليس فقط في ضوء التوجهات الإسلامية للحزب، ولكن أيضاً لأن رموزه السياسيين يمتلكون خلفيات جيدة عن الدول العربية، فوزير الخارجية يشار ياكش يعد خبيراً في الشؤون العربية ويتقن الحديث باللغة العربية منذ عمل سفيراً لبلاده في السعودية ومصر. فيما يرى آخرون أن حرص أنقرة على التقرب من الغرب في المرحلة الراهنة بهدف تسهيل انضمامها إلى الاتحاد الأوروبي ربما يسهم في إبطاء وتيرة أي محاولات للتقارب التركي مع الدول العربية، علاوة على أن هذا التقارب يبدو مرهوناً بالتحالف الاستراتيجي بين أنقرة وتل أبيب، فقد يكون من قبيل المصادفة أن تبدأ جولة جول العربية تزامناً مع المناورات التركية-الإسرائيلية-الأمريكية، ولكن هذه المصادفة لا تنفي رهانات أنقرة على دور البوابة الإسرائيلية في ولوج الاتحاد الأوروبي، ناهيك عن أن تجارب التاريخ تذكر بموقف حكومة أربكان التي أقرت اتفاق التحالف العسكري مع إسرائيل عام ١٩٩٦.

جولة رئيس الوزراء التركي في عدد من الدول العربية قد تفتح الباب أمام مرحلة جديدة من التنسيق العربي-التركي فيما لو توافرت الظروف السياسية والاقتصادية المناسبة لإطلاق هذه المرحلة.



قمة الاتحاد المغاربي .. هل ترى النور قريبا؟

منذ قمة تونس في عام ١٩٩٤ لم يجتمع زعماء الاتحاد المغاربي على مستوى القمة بسبب الخلافات بين الجزائر والمغرب حول بعض القضايا يأتي في مقدمتها قضية الصحراء الغربية، وخلال الاجتماع الوزاري الأخير لدول الاتحاد في الجزائر أكد وزير الخارجية الجزائري أن القمة المغربية سوف تعقد قريبا إلا أن وزير الخارجية المغربي رأى أن الظروف غير مناسبة لعقد القمة وأن حل الخلاف مع الجزائر حول قضية الصحراء الغربية هو خطوة أساسية لتفعيل الاتحاد المغاربي. والواقع أن الخلاف بين الجزائر والمغرب ليس هو الوحيد الذي يعوق تفعيل عمل الاتحاد منذ إنشائه في عام ١٩٨٩ وإنما هناك العديد من العوامل الأخرى التي تتعلق باختلاف التوجهات السياسية بين الدول الأعضاء وبعض المشاكل التي تتعلق بآليات العمل داخل الاتحاد ومدى الالتزام بمقرراته.

ربما يمكن ملاحظة بعض المؤشرات الإيجابية في الاجتماع الوزاري المغاربي الأخير في الجزائر لجهة خلخلة الجمود الذي يلف مؤسسات اتحاد المغرب العربي منذ سنوات عديدة، حيث أعلن وزير الخارجية الجزائري عبدالعزيز بلخادم أن الاتحاد المغاربي سوف يعقد اجتماعا على مستوى القمة في المستقبل القريب بعد توقف امتد منذ عام ١٩٩٤، كما حضر وزير الخارجية المغربي محمد بن عيسى الاجتماع على الرغم من أنه قد قاطعه في دورته السابقة بالجزائر في مارس الماضي، وسبق الاجتماع فتح مؤقت للحدود الجزائرية-المغربية المغلقة منذ عام ١٩٩٤ للسماح بمرور مساعدات جزائرية من غاز البيوتان للمغرب بعد حريق في إحدى المصافي المغربية أدى إلى تراجع إمدادات الغاز المحلية، كما أجرى الرئيس بوتفليقة اتصالا هاتفيا مع العاهل المغربي محمد السادس لتعزيبته في ضحايا الفيضانات التي تعرضت لها المغرب في نوفمبر الماضي.

تقرير
سياسي

إلا أن الجانب الآخر للصورة يظهر أن الاتحاد المغاربي ما زال يواجه العديد من المشاكل التي تعوق تفعيله وفي مقدمتها الخلافات المغربية-الجزائرية حول قضية الصحراء الغربية وبعض القضايا الأخرى وهذا ما أوضحه الاجتماع الوزاري الأخير في الجزائر بشكل جلي، ففي الوقت الذي دعت فيه الجزائر إلى عقد قمة مغاربية بها وترك النزاع حول الصحراء الغربية للأمم المتحدة لتسويته وفق الصيغ المطروحة لذلك، أكد وزير الخارجية المغربي أن تسوية الخلاف بين المغرب والجزائر حول قضية الصحراء هو شرط ضروري لتفعيل الاتحاد معتبرا أن الوقت غير ملائم لعقد القمة المغربية في الجزائر. وأهمية



الخلاف بين المغرب والجزائر أنه كان السبب الأساسي الذي أعاق أعمال الاتحاد المغاربي على مدى السنوات الماضية منذ إنشائه في عام ١٩٨٩، فعقب قمة تونس في عام ١٩٩٤ رفضت ليبيا تسلم رئاسة الاتحاد عام ١٩٩٥ احتجاجا على موقف دوله من الحصار الذي كان مفروضا عليها من قبل الأمم المتحدة في قضية لوكيربي والذي اعتبرته أقل من المطلوب، وبالتالي تسلمت الجزائر الرئاسة ومنذ ذلك الحين تعوق خلافاتها مع المغرب انعقاد قمة الاتحاد، حيث كانت الحدود مغلقة بينهما بعد اعتداء فندق «أطلس اسني» في المغرب عام ١٩٩٤ والذي اتهمت الرباط عناصر من الأمن الجزائري بالوقوف وراءه وبالتالي فرضت تأشيرات على دخول الجزائريين لها مما دفع الجزائر إلى الإقدام على إغلاق الحدود معها، وعلقت المغرب مشاركتها في مؤسسات الاتحاد احتجاجا على ما سمته بالسياسة الجزائرية التي «تعمل ضد مصالحها» في قضية الصحراء الغربية، وفي يونيو من العام الماضي تأجل مؤتمر قمة مغاربية كان مقررا له أن يعقد في الجزائر إلى أجل غير مسمى بسبب مقاطعة العاهل المغربي له، وعلى الرغم من الأنباء والتكهنات التي أشارت إلى اجتماع محتمل بين العاهل المغربي والرئيس الجزائري خاصة بعد أن شارك الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة في جنازة الملك الحسن الثاني فإن هذا لم يحدث وظلت الخلافات بين البلدين ظاهرة وخاصة حول قضية الصحراء الغربية (تراجع الخلاف بشأن الإسلاميين خلال الفترة الأخيرة بعد تراجع حوادث الإرهاب في الجزائر حيث كانت الجزائر تتهم المغرب في أوقات سابقة بالسماح بمرور الأسلحة إلى التنظيمات المتطرفة داخلها عبر أراضيها).

والواقع أنه إذا كان الخلاف الجزائري-المغربي هو الذي يحول دون التفعيل الشكلي لأحد أجهزة الاتحاد وهو المجلس الرئاسي الذي يضم القادة فإن هناك العديد من المشاكل الأخرى التي تعوق التفعيل الموضوعي والجوهري للتعاون بين دول المغرب العربي وتحقيق فكرة المغرب العربي الكبير، لعل أهمها اختلاف التوجهات السياسية بين الدول الأعضاء، فعلى سبيل المثال تعد موريتانيا هي الدولة المغربية الوحيدة التي تقيم علاقات دبلوماسية رسمية مع إسرائيل مما يثير استياء الدول الأخرى، كما تختلف توجهات الدول المغربية فيما يتعلق بالعلاقة مع أوروبا والولايات المتحدة، ففي الوقت الذي تتميز فيه العلاقات الأمريكية مع المغرب وتونس وفي الفترة الأخيرة الجزائر بالتقدم فإنها متوترة مع ليبيا التي تضعها واشنطن ضمن قائمة الدول المتهمه بدعم الإرهاب في العالم. ولهذا فإن الاتحاد المغاربي يواجه التعثر في الوقت الذي تقتضي فيه التطورات الدولية والإقليمية المحيطة به مزيدا من التنسيق بين أعضائه ومزيدا من التكامل على المستويات كافة، خاصة على المستوى الاقتصادي حتى يمكن أن تواجه التكتلات الأخرى وخاصة الاتحاد الأوروبي بموقف واحد مما يقوي من وضعها التفاوضي معه بدلا من التعاون المنفرد معه والذي يتيح له فرض شروطه وممارسة ضغوطه المختلفة عليها، كما يسهم في تراجع التعاون الاقتصادي البيني الذي لا يتجاوز ٣٪ من حجم التجارة الخارجية المغربية بشكل عام.



العوامل المشجعة على المزيد من الصعود في أسعار النفط

لا تزال العوامل التي تقف وراء ارتفاع أسعار النفط تتفاعل بقوة وسط عدم وجود ما يوحي بتلاشي تأثيرها في الأيام المقبلة مما يعزز التوقعات بأن تشهد الأسعار استمرارا في اتجاهها الصعودي الحالي. ففي حين اتجهت الأزمة الفنزويلية إلى مزيد من التصعيد بوقوع صدمات دموية في شوارع العاصمة، هيمنت الأنباء عن زيادة الحشود العسكرية الأمريكية في الخليج على اهتمام الأسواق بما عزز اعتقادها بأن الحرب الأمريكية ضد العراق أصبحت مسألة وقت. وضمن هذا السياق أضفت التقارير على هبوط مخزونات الخام الأمريكية وتراجع إنتاج «أوبك» مزيدا من القلق مما أسهم في صعود الأسعار.

أنهت أسواق النفط أول يومين من تعاملات السنة الجديد بارتفاع حاد قادها إلى مستويات لم تشهدها منذ عامين. ومثلما كان الأمر على مدى الأسابيع القليلة الماضية فقد مثل تفاقم الأزمة السياسية في فنزويلا والتهديدات الأمريكية المتصاعدة بشن هجوم على العراق الدور الأكبر في هذا الارتفاع. كما جاءت أرقام المخزونات الأمريكية التي أظهرت هبوطا حادا نتيجة تراجع واردات النفط من فنزويلا لتعزز مخاوف المتعاملين من تدهور حالة الإمدادات العالمية، في حين أظهرت تقارير تراجع ملحوظ في إنتاج «أوبك» خلال شهر ديسمبر الماضي أي حتى قبل موعد تطبيق قرار المنظمة الأخير بالحد من الإنتاج.

تقرير
اقتصادي

هذه العوامل مجتمعة دفعت بسعر خام برنت القياسي إلى الصعود بقوة خلال تعاملات أمس الأول ونسبة تجاوزت ٣٪ أو بنحو ٢٣, ١ دولار للبرميل ليصل إلى ٧٧, ٣٠ دولار. كما تجاوز سعر خام غرب تكساس الخفيف في سوق نيويورك مستوى ٣٣ دولارا للبرميل بارتفاعه أمس الأول بنحو ٢٣, ١ دولار. وكان سعر سلة خامات «أوبك» الذي تتخذه المنظمة كسعر تأشيرتي لقراراتها الخاصة بالإنتاج قد ارتفع يوم الخميس الماضي إلى ٣٠, ٠٥ دولار للبرميل، ليبقى بذلك متجاوزا النطاق المستهدف له والذي يتراوح بين ٢٢ و ٢٨ دولارا للبرميل لليوم الثاني عشر على التوالي.

وقد مثلت الأزمة السياسية في فنزويلا ودخولها مرحلة جديدة من التصعيد بسقوط قتيلين أمس الأول في مصادمات شهدتها شوارع العاصمة، العامل الأكبر وراء الصعود الحالي في الأسعار. فمن خلال الشلل الذي أحدثه الإضراب العام في قطاع البلاد النفطي بدأت السوق الأمريكية، أكبر مستهلك للنفط وأكبر مستورد للخام الفنزويلي في العالم، تظهر مدى الآثار المباشرة لتوقف صادرات



النفط الفنزويلي إلى الولايات المتحدة. وتمثلت تلك الآثار بالهبوط الحاد في المخزونات الأمريكية من الخام وفي صعود أسعار النفط والمنتجات النفطية. فقد توقعت إدارة معلومات الطاقة الأمريكية تراجع مخزونات الخام الأمريكية قريبا إلى أدنى مستوى لها منذ عام ١٩٧٥. وكانت الأرقام الصادرة عن الإدارة وعن معهد البترول الأمريكي قد أظهرت تراجع المخزونات خلال الأسبوع المنتهي في ٢٧ ديسمبر بنحو يزيد على ٩ ملايين برميل عن الأسبوع السابق وبنحو ١١٪ عن مستواها خلال الفترة نفسها من العام الماضي. ويرجع هذا الهبوط إلى تراجع الواردات الأمريكية من الخام من فنزويلا بسبب توقف عمليات الإنتاج والتصدير من جراء الإضراب الذي دخل في الأسبوع الماضي شهره الثاني.

وقد لعب التصعيد الأخير في اللهجة الأمريكية حيال العراق والذي ترافق مع أبناء تعزز الحشود العسكرية الأمريكية والبريطانية في منطقة الخليج دور الفتيل الآخر الذي يقف وراء «اشتعال» أسعار النفط. فقد تلتق الأسواق باهتمام بالغ التحذير الذي أطلقه الرئيس الأمريكي، جورج بوش حول قرب «ساعة الحساب» مع الرئيس العراقي ليعزز مخاوفها من اندلاع الحرب المحتملة مع ما يترتب عليها من توقف في صادرات النفط العراقي. وثمة قلق يراود سوق النفط العالمية في الوقت الحاضر من عجز الدول المنتجة عن تعويض النقص الحاصل في الإمدادات العالمية الذي يمكن أن ينشأ عن انضمام الصادرات العراقية إلى الصادرات الفنزويلية في الغياب عن الأسواق. وحتى الآن لم تترك التطمينات التي تصدر بين الحين والآخر عن بعض مسؤولي الدول الأعضاء في «أوبك» بشأن الاستعداد لسد أي نقص يطرأ على الإمدادات تأثيرا في الحد من ارتفاع الأسعار. فمثلما لم تعبأ بما أوردته إحدى الصحف اليابانية أمس الأول بأن الولايات المتحدة قد تفاوضت مؤخرا مع السعودية بشأن زيادة إنتاجها من النفط في حال ارتفاع الأسعار كنتيجة للحرب مع العراق، لم تلتفت الأسواق كثيرا إلى التصريحات التي نقلتها أمس الأول وكالة «داو جونز نيوز وايرز» عن مسؤول رفيع في «أوبك» والتي توقع فيها أن تقدم المنظمة على ضخ كميات إضافية من الخام فوق السقف المتفق عليه مؤخرا.

بدلا من ذلك، ومثلما أوحى به اتجاه الصعود القوي في الأسعار، اهتمت الأسواق أكثر بالأرقام التي انطوى عليها تقريران صدرا يوم الجمعة الماضي أجمعا على أن إنتاج الدول العشر الأعضاء (باستثناء العراق) قد شهد تراجعا ملحوظا في الشهر الماضي بالمقارنة مع نوفمبر وذلك كنتيجة مباشرة للهبوط الحاد في إنتاج فنزويلا. فقد أشار التقريران إلى أن الإنتاج قد انخفض بنحو يتراوح بين ١,٩ و ٢ مليون برميل يوميا إلى ٢٢,٧ مليون برميل. وإذا كان تراجع إنتاج «أوبك» قد نجم بالدرجة الأولى عن الهبوط الحاد في إنتاج فنزويلا، فإنه أدى إلى إظهار صورة جماعية أفضل للالتزام المنظمة بالسقف الإنتاجي المحدد. لعل أهم ما توحى به أوضاع سوق النفط العالمية هو أن الارتفاع المتواصل في الأسعار سيبقى السمة الأساسية حتى تتلاشى العوامل التي تقف وراء هذا الارتفاع.



السماء أمريكية والأرض أوروبية:

لماذا تفضل بولندا «إف-١٦» على «ميراج» الفرنسية؟

لم تمض فترة وجيزة على القرار التاريخي الذي وقّع عليه قادة الاتحاد الأوروبي في قمة كوبنهاجن بتوسيع الاتحاد الأوروبي ليشمل ٢٥ دولة بدلا من ١٥، حتى برزت بعض الأمور التي تكشف عن حجم الصعوبات التي تحول دون بلوغ الطموح الأوروبي ببناء قوة ذات مكانة على الصعيد القطبي، حيث لفت نظر المراقبين أن الحكومة البولندية قد اختارت مؤخرا التزود بطائرات «إف-١٦» الأمريكية على حساب عرض تقدمت به «ميراج» الفرنسية، الأمر الذي يعكس رهانات الدول المنضوية حديثا تحت لواء الاتحاد الأوروبي، على الجانب الأمريكي، وهذه الرهانات لا تثير فقط إشكاليات الهوية والانتماء الأوروبي، بل تمتلك آثارا استراتيجية تمتد إلى طبيعة الدور الذي يمكن أن تلعبه هذه الدول مستقبلا داخل مؤسسات الاتحاد الأوروبي وحلف الناتو لمصلحة الولايات المتحدة، وهو ما يضاعف القلق إزاء إصابة المؤسسات الأوروبية بالشلل جراء «المسيرة القسرية نحو التوسيع»، كما وصفتها صحيفة «ليبراسيون» الفرنسية، ولكن موقف بولندا وربما غيرها لاحقا لا يبدو أن يكون تعبيرا عن اختبار التضامن الأوروبي في مواجهة التفرد الأمريكي.

تقرير سياسي في خروج عن المؤلف أعلن مصدر في شركة «داسو» الفرنسية لصناعة الطيران في نهاية الشهر الماضي أن «الحكومة البولندية اختارت طائرات (F-16) لتجهيز قواتها الجوية، وذلك على حساب طائرات «ميراج-٢٠٠٠». إنه خيار سياسي في النهاية، لأنه بالرغم من قرب انضمام بولندا لأوروبا، فإن هذا الخيار ينطوي على استدارة نحو درع الحماية الأمريكي. وسبق ذلك بثلاثة أيام إعلان وارسو الرسمي يوم ٢٧ ديسمبر على لسان وزير دفاعها جيرزي سماجدزينسكي أنه «اتخذ قرارا بقبول العرض الذي قدمته الحكومة الأمريكية لشراء طائرات «F-16»، لأنه كان العرض الأفضل والأكثر ملاءمة للاقتصاد البولندي».

مع الإعلان عن صفقة شراء ٤٨ طائرة أمريكية والتي تقدر بـ ٣,٨ مليار يورو، أجاب وزير الدفاع البولندي بشكل غير مباشر على العتب الفرنسي، إذ ركز على الجانب الاقتصادي للصفقة وعلى المكاسب التي منحتها واشنطن لبلده عبر القبول بتقسيط المبلغ على مدى ١٣ سنة دون احتساب أي فائدة. ويضاف إلى ذلك، الوعد باستثمار مبلغ مماثل في قطاع الصناعة العسكرية البولندية أو في



نسبة الإنفاق الدفاعي إلى الناتج المحلي في دول الأطلنسي عام ٢٠٠٠ (باستثناء إسبانيا)			
الدولة	النسبة	الدولة	النسبة
تركيا	٥,٢٪	هولندا	١,٩٪
اليونان	٤,٩٪	لتوانيا	١,٨٪
ألبانيا	٣٪	النرويج	١,٨٪
الولايات المتحدة	٣٪	سلوفاكيا	١,٨٪
بلغاريا	٢,٨٪	المجر (هنجاريا)	١,٧٪
كرواتيا	٢,٧٪	ألمانيا	١,٦٪
فرنسا	٢,٦٪	الدانمرك	١,٥٪
بريطانيا	٢,٤٪	بلجيكا	١,٤٪
البرتغال	٢,٢٪	أستونيا	١,٤٪
رومانيا	٢,٢٪	إسبانيا	١,٣٪
تشيكيا	٢,٢٪	كندا	١,٢٪
مقدونيا	٢,١٪	سلوفينيا	١,٢٪
بولندا	٢٪	لاتفيا	١٪
إيطاليا	١,٩٪	لوكسمبورج	٠,٨٪

مشاريع واقعة في مناطق يسودها انكماش اقتصادي. وقد جرى التوافق على الصفقة بالأحرف الأولى من حيث المبدأ، وسيجري التوقيع عليه خلال عام ٢٠٠٣. إن خسارة «ميراج» الفرنسية أمام المقاتلات الأمريكية تذكّر بما جرى للشركة الفرنسية في كوريا الجنوبية خلال العام الماضي.

هكذا اختارت بولندا -البلد الذي سيصبح عضوا رسميا في الاتحاد الأوروبي في مايو ٢٠٠٤- أن تكون سماؤها أمريكية وأرضها أوروبية. إنه خيار له مبرراته السياسية، فواشنطن كانت أول من دعم تحرك بولندا في الثمانينيات (حقبة ليش فاليسا) للانفصال عن الاتحاد السوفيتي سابقا، ثم كانت أول من دعمها لدخول منظمة

حلف شمال الأطلسي عام ١٩٩٩. ويدل الخيار على أن وارسو مقتنعة بأن أوروبا التي تفتقر حتى الآن إلى دفاع مشترك فعال، ليست قادرة على حمايتها من المفاجآت وهي البلد الذي تعرض للكثير من «الغزوات الألمانية والروسية في القرن الماضي». إن المعاناة التاريخية للبولنديين تدفعهم إلى التمسك بالمظلة الأمريكية، فيما يأخذون على فرنسا، مثلا استقبالها الجنرال جازولسكي آخر حاكم شيوعي، وأكثر من ذلك، تعتبر الحكومة البولندية أن الدبلوماسية الفرنسية لم تساعد بولندا في مفاوضات الانضمام للاتحاد الأوروبي، بل إنها فرضت معايير في معاهدة نيس (ديسمبر ٢٠٠٠) وفي السياسة الزراعية المشتركة بشكل لا يراعي وارسو. ربما تناسى البولنديون أن الرئيس الفرنسي الراحل ميتران حصل من المستشار الألماني السابق كول على ضمانة أساسية لبولندا عبر تأكيد اعتراف ألمانيا الموحدة بخط «أودر-نايس» المنبثق عن نتائج الحرب العالمية الثانية.

وبعيدا عن النقاش السياسي والتاريخي والتقني بين باريس ووارسو، يعتبر القرار البولندي ضربة قاسية للصناعة العسكرية الفرنسية ولأوروبا بالدفاع المشترك. إنها باختصار ضربة موجهة إلى أوروبا لأنه بعد أسبوعين على اختتام مفاوضات الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي، توقع البعض أن تكون وارسو منطقية مع نفسها وتختار الصناعة العسكرية الأوروبية لإيجاد بدائل لطائرات «ميج-٢١» القديمة، تماما كما فعلت عندما أعلنت عن قرارها شراء ١٢٠٠ مدرعة من فنلندا منذ أكثر من أسبوع. لكن هذه المرة، أتى القرار البولندي ليؤكد رغبة بلدان شرق ووسط أوروبا في الاستفادة من «السوق الأوروبية» عبر الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي، وعن عدم حماس هذه الدول لإقامة أوروبا سياسية أو دفاعية إذا كان في ذلك تحدّ لواشنطن أو تعارض مع خططها وطموحاتها الاستراتيجية.

يكشف القرار البولندي الأخير عن الثغرات المتوقعة في أوروبا الموسعة وعن حجم الصعاب التي ستواجه طموحات الذين ما زالوا يراهنون على أوروبا كقوة صاعدة في نظام عالمي متعدد الأقطاب.



مستقبل التعاون العسكري بين الولايات المتحدة وتايوان

يتابع الخبراء منحى الصعود والهبوط في العلاقات العسكرية بين الولايات المتحدة وتايوان، على الرغم من تأكيدات الرئيس الأمريكي جورج بوش تأييد بلاده المطلق لتايوان. فبعد سنوات من الكمون طرأ تحسن نوعي في مجال التعاون العسكري سرعان ما بدأ يخبو مجددا لتتأجج معه مخاوف المحللين الغربيين والتايوانيين خشية أن تضحي واشنطن بتايوان على «مذبح» الغزل الدائر مع التنين الأصفر حاليا.

على الرغم من مرور العلاقة بين الولايات المتحدة وتايوان بفترات حادة من الشد والجذب فإن الواضح أن واشنطن وتايبيه كانتا دائما حريصتين على استمرار هذه العلاقة، ولكن المراقبين يرون أن ميزان القوى العسكري بدأ يميل بالفعل ناحية الصين، الجزيرة الأم التي تعتبر تايوان «جزيرة مارقة وخارجة عن الطاعة». وفي ظل ميل كفة الميزان العسكرية لمصلحة بكين يتساءلون عما يمكن أن يكون عليه موقف واشنطن، وهي التي سبق أن أعلنت على لسان رئيسها جورج بوش تأييدها الكامل والتام والمطلق لتايوان. فخلال حملته الانتخابية كان بوش مباشرا في وصف الصين «بالشريك المنافس» دون «الشريك الاستراتيجي» الذي كرسته الإدارة الديمقراطية السابقة. وفي خطابه بمناسبة مرور مائة يوم على وصوله إلى السلطة قطع بوش الشك باليقين وحسم الإشارات والتلميحات الأمريكية المبهمة والغامضة مؤكدا أن الولايات المتحدة تؤيد تايوان تأييدا مطلقا إلى حد استعدادها للتدخل عسكريا في حال تعرضها لأي هجوم من جانب الجزيرة الأم، وأن واشنطن مستعدة «لاتخاذ كل ما من شأنه الدفاع عن تايوان».

وترى مجلة «جينز ديفنس ويكلي» أن ثمة تغييرات لا تخطئها العين طرأت على ميزان العلاقة بين واشنطن وتايبيه، وهي التغييرات التي تعكس فتورا وتراجعا ملحوظين في لهجة الخطاب السياسي لواشنطن التي يبدو أنها فقدت حماسها المعهودة لتايوان. ووصف متابعون علاقة واشنطن ببكين بأنها بدأت في العودة إلى المربع الأول الذي كانت عليه منذ إقامة علاقات دبلوماسية مع الصين في الأول من يناير ١٩٧٩ من حيث تحولها من «الشراكة الاستراتيجية» إلى «الغموض الاستراتيجي». ولعل التغييرات المذكورة عبّرت عن نفسها بشدة في تصريحات نائب وزير الخارجية التايواني مايكل ينج-ماو كاو عندما قال في معرض حديثه عن السياسة العسكرية الأمريكية تجاه تايوان «أعتقد أن العلاقات الثنائية (بعد مجيء بوش إلى السلطة) تشهد حاليا بعض التطورات العديدة. والصحيح أن هذه التطورات ليست جذرية إلا أنها تصب في خانة إعادة ضبط إيقاع العلاقة من جديد». ويذهب



إلى التحليل نفسه معظم الخبراء والدبلوماسيين الغربيين والمحليين الذين بدأوا يشعرون بالقلق خشية تراجع واشنطن عن موقفها الثابت والمعلن تجاه تايوان.

ومن المعلوم أن الولايات المتحدة رصدت مبلغ ٨٠٠ مليون دولار سنويا على شكل مبيعات للأسلحة لتايوان، إلا أن الرقم بدأ في التراجع بمعدل ٢٠ مليون دولار سنويا إلى أن وصل إلى ٦٦٠ مليون دولار بحلول العام المالي ١٩٩٠، ولكن هذا الرقم سرعان ما بدأ في الارتفاع مجددا في العام التالي مع تخلي الإدارة الأمريكية عن قيودها المفروضة على مبيعات الأسلحة ليصل الرقم إلى ٩٣٨ مليون دولار. وعندما سئل المسؤولون بالمعهد الأمريكي في تايوان، الذي يمثل المصالح الأمريكية في حال عدم وجود علاقات دبلوماسية، عما إذا كان هذا التراجع يعكس سياسة منهجية منتظمة من جانب الإدارة الأمريكية، لم يكن الرد سوى «لقد غيرنا رأينا».

وقد كان لهذا التحول في السياسة نحو تايوان آثاره وانعكاساته السلبية على المصالح التجارية الأمريكية، الأمر الذي حدا بواشنطن إلى التخلي عن تشدها وعن رفضها بيع أي أسلحة لتايوان، وكانت بالتالي موافقة واشنطن على بيع تايوان ١٥٠ طائرة مقاتلة من طراز إف-١٦ إيه و ٢٠/بي عام ١٩٩٢ عندما أحست بسعي تايوان إلى شراء ٦٠ طائرة ميراج-٢٠٠٠-٥ المقاتلة من فرنسا. وعلى الرغم من هذه المصالح التجارية، فإن المسؤولين في تايبيه لا يخفون ضيقهم وانزعاجهم الشديدين بسبب مبالغة واشنطن في أسعارها، ولا يكفون عن طرح أمثلة مثل الطائرة racker S-21 المضادة للسفن من إنتاج شركة «مارش تيريو» والتي بدأ تسليمها عام ١٩٩٠، وطائرة الإنذار المبكر المحمول جوا E-2T Hawkeye من إنتاج شركة «جرومان» والتي بدأ تسليمها عام ١٩٩٥.

وسواء كانت الدوافع التجارية أو الأيديولوجية المحضه هي التي وقفت خلف موافقة واشنطن على التعاون مع تايوان، فإنها بدأت في تقديم المساعدات التكنولوجية اللازمة لتحديث الجيش التايواني، وذلك على الرغم من احتجاجات بكين الشديدة تجاه هذا التعاون. بل إن هذا التعاون كان يلقي قدرا لا بأس به من رفض داخل الولايات المتحدة خشية إغضاب الصين بخطوات استفزازية يمكن الاستعاضة عنها بوسائل أخرى غير التعاون العسكري. فإن واشنطن بادرت بترجمة تأييدها لتايوان بتقديم المعونة الفنية في مجال تطوير وإنتاج ثماني فرقاطات من طراز «تشينج كونج» على غرار الفرقاطة من طراز «بيري» من إنتاج شركة «أوليفر هازارد» الأمريكية والمزودة بالصواريخ الموجهة، علاوة على ١٣٠ مقاتلة دفاعية من طراز «تشينج-كو»، ودخول شركات أمريكية عملاقة مثل «جنرال دايناميكس» في اتفاقيات تعاون عسكري مشترك كبرى لبناء محطات للطاقة، وإنتاج الرادار متعدد المهام المعروف باسم ADAR-1 Chang Bei، وإنتاج أكثر من ٤٥٠ دبابة قتال رئيسية من نوع M48H Brave Tiger المصممة على الهيكل المعدل للدبابة إم ٦٠ وبرج الدبابة إم ٤٨.



حركة أسعار المعادن والأسهم والعملات الرئيسية

(خلال الفترة من ٣٠ ديسمبر ٢٠٠٢ حتى ٣ يناير ٢٠٠٣)

العملات مقابل الدولار



البيان	الاسترليني	اليورو	الين	فرنك سويسري
بداية الأسبوع	١,٦٠٣٩	١,٠٤٤١	١١٩,٩٣	١,٣٩٠٢
نهاية الأسبوع	١,٦١١٠	١,٠٤٢٨	١١٩,٨٢	١,٣٩٨٢
حجم التغير	٠,٠٠٧١	٠,٠٠١٣	٠,١١	٠,٠٠٨٠
الاتجاه	↑	↓	↑	↓

النفط (دولار/ برميل)



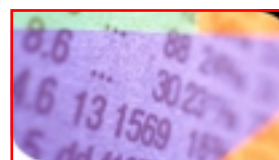
البيان	برنت
بداية الأسبوع	٣٠,١٦
نهاية الأسبوع	٣٠,٧٧
حجم التغير	٠,٦١
الاتجاه	↑

الذهب (دولار/ أونصة)



البيان	القيمة
بداية الأسبوع	٣٤٩,٧٠
نهاية الأسبوع	٣٥١,٦٠
حجم التغير	١,٩٠
الاتجاه	↑

مؤشرات الأسهم العالية



البيان	ناسداك	دوجونز	فوتسي	نيكاي
بداية الأسبوع	١٣٤٨,٣١	٨٣٠٣,٧٨	٣٨٢٩,٤٠	٨٧١٤,٠٥
نهاية الأسبوع	١٣٨٧,٠٨	٨٦٠١,٦٩	٤٠٠٤,٩٠	٨٥٧٨,٩٥
حجم التغير	٣٨,٠٧٧	٢٩٧,٩١	١٧٥,٥	١٣٥,١٠
الاتجاه	↑	↑	↑	↓





محلون: سوق النفط في مهب الأزمات

النفط الذي كان أساس التقدم الصناعي في القرن العشرين يبقى محور الرهانات السياسية والاقتصادية مع بداية عام ٢٠٠٣. فبين نهاية عام وبدء عام آخر، تجاوز سعر برميل النفط الخام ٣٠ دولارا. بالطبع، يرتبط هذا الارتفاع بالأزمة في فنزويلا ومخاطر الحرب التي ترتسم حول العراق. وهذا يدل على أن تحديد أسعار النفط الخام سيبقى مرتبطا في الأسابيع المقبلة بتطورات الوضع في هذين الملفين. من الصعب تصور سيناريوهات محكمة لتتمة نجاح المعارضة الفنزويلية في وقف صادرات النفط، وينعكس ذلك مباشرة على الولايات المتحدة لأنها أول مستورد للنفط من هذا البلد الأمريكي-اللاتيني الذي يعد خامس مصدر عالمي لهذه المادة. وزيادة على ذلك، فإن مصانع التكرير في الولايات المتحدة مخصصة للبترول الفنزويلي الخام، ولا يمكنها مثلا معالجة النفط الخفيف الآتي من الخليج العربي. ولهذا تعتقد مصادر «المعهد الفرنسي للبترول» بأن الناقلات الأوروبية العملاقة أخذت تتهيا لنقل النفط إلى الولايات المتحدة، لأن الأطراف المتنازعة في فنزويلا تتمسك بمواقفها مما يرشح النزاع للاستمرار. وفي مطلق الأحوال، يتطلب الأمر أسابيع عدة لعودة دورة إنتاج البترول وعودة عمليات التصدير بشكل طبيعي.

إزاء التطورات الفنزويلية وقرع طبول الحرب حول العراق، ازداد التوتر في سوق النفط. وأخذ المعنيون يتحسبون لاحتمالات حصول صدمة كبيرة مشابهة للصدمة الأولى عام ١٩٧٣. وفي دراسة داخلية لمجموعة «توتال-فيينا-ألف» يحذر مصدر في هذه المجموعة النفطية من حصول أسوأ سيناريو، وهو شن الهجوم على العراق خلال يناير الحالي، أي قبل أن تستأنف فنزويلا صادراتها. وذلك يعني حرمان السوق من خمسة ملايين برميل نفط، هذا التصور لا يأخذ بالحسبان إمكانية زيادة منتجي «أوبك» لصادراتهم النفطية. مهما تكن جرعات «أوبك» في مواجهة العواصف المرتسمة في الأفق، فإن الأسابيع والأشهر المقبلة ستشهد هزات مهمة في سوق النفط.

الرئيس بوش أكد مؤخرا أن «حربا» جديدة في الخليج لن تكون لمصلحة الاقتصاد الأمريكي. وهذه الواقعة «المفاجئة» ربما تتصل بتصعيد منتظر في الأزمة الفنزويلية أو بامتداد طويل لها، وهذا ما لم تكن واشنطن تأخذه بالحسبان. لكن الأزمة في سوق النفط يمكن أن تشكل حافزا للمتشددين في الولايات المتحدة، كي تصبح الحرب ضد العراق مبررة ومتصلة بالدفاع عن المصلحة الحيوية للاقتصاد الأمريكي، في وقت أخذت فيه الاحتياطات النفطية تتضاءل.





تراجع في مؤشر الصادرات الألمانية بسبب قوة اليورو تفاؤل ألماني مع تولي الرئاسة الدورية لمجلس الأمن

أكد وزير الخارجية الألماني يوشكا فيشر أن بلاده التي تسلمت مقعدها في مجلس الأمن الدولي ابتداءً من الأربعاء الماضي ستبذل جميع جهودها لإحلال سياسة سلام في جميع الدول التي تشهد اضطرابات عرقية ونزاعات إقليمية، موضحاً أن انتخاب ألمانيا في عضوية هذا المجلس ولمدة عامين والذي تم التصويت عليه أواخر شهر سبتمبر الماضي يعتبر دليلاً على ثقة المجتمع الدولي بالسياسة الألمانية. وهذه المرة الرابعة التي تستلم ألمانيا عضوية مجلس الأمن الدولي منذ دخولها منظمة الأمم المتحدة عام ١٩٧٣، ومن المقرر أن يصبح سكرتير الدولة في الخارجية الألمانية جونتر بلويجر ممثلاً لألمانيا في المجلس المذكور. ويعتبر بلويجر ٦١ عاماً دبلوماسياً ناجحاً، فقد شغل مناصب دبلوماسية عدة في دول أوروبية وعربية، وكان وراء تأسيس قسم يعنى بالشؤون الإسلامية في الخارجية الألمانية هذا العام بعد أن خلت الخارجية الألمانية من هذا القسم منذ عهد القيصرية البروسية، وذلك من أجل قيام هذا القسم بإجراء بحوث حول الإسلام والعمل على المشاركة الفعالة في أي حوار دولي مع الإسلام، وكان سفيراً لبلاده في المنظمة الأوروبية للأمن والسلام قبل أن يصبح سكرتير دولة في الخارجية الألمانية.

اقتصادياً، وصف رئيس البنك الألماني الصناعي رولاند نولته قرار البنك الأوروبي بوضع استثمارات كبيرة على العملة الأوروبية اليورو في شهر نوفمبر الماضي بأن القائمين على هذا البنك يفتقرون إلى بعد النظر الاقتصادي إذ إن القوة التي يتمتع بها اليورو حالياً والتي تجاوزت قوة الدولار الأمريكي عملت على تراجع التجارة الألمانية مع دول خارج الاتحاد الأوروبي، موضحاً أن الكثير من الدول التي تتعامل مع ألمانيا بالعملة الأمريكية أحجمت في الآونة الأخيرة عن استيراد بضائع من ألمانيا، مشيراً إلى أن نسبة الواردات الألمانية إلى دول خارج الاتحاد الأوروبي تراجعت في ديسمبر الماضي إلى ١٪، وذلك جراء قوة اليورو وتراجع قوة الدولار الأمريكي، على حد قوله. إلا أن رئيس قسم العلاقات الخارجية في البنك الألماني ماركوس هايدر أشار إلى أن الأزمة العراقية واحتمال وقوع حرب في منطقة الشرق الأوسط هي أحد العوامل الرئيسية لتدهور الدولار الأمريكي وصعود نجم اليورو، بعد أن كادت دول الاتحاد الأوروبي تزعم إلغاء العملة الأوروبية قبل صدورها نظراً لضعفها أمام قوة الدولار.





بموازاة اتهام الجيش السوري ببناء «محور» مع «حزب الله» والحرس الثوري الإيراني عبر وسيط أمريكي: شارون يدعو الأسد لزيارة إسرائيل

نقلت صحيفة «هآرتس» أمس الأول عن رئيس الوزراء الإسرائيلي آرييل شارون قوله إن الجيش السوري أجرى تدريبات مشتركة مع «حزب الله» ومع وحدات الحرس الثوري الإيراني في لبنان، وقالت الصحيفة إن تصريحات شارون وردت في لقاء مع السيناتور الأمريكي آرلن سبكتور كبير المشرعين اليهود في الحزب الجمهوري. وقال شارون إن التدريبات المشتركة تدل على وجود تعاون مثير للقلق في المحور بين سوريا وإيران و«حزب الله». وقيم السيناتور سبكتور علاقات وثيقة مع النظام السوري منذ نحو ٢٠ سنة، منذ مشاركته في المفاوضات للإفراج عن الرهائن الأمريكيين في لبنان. ومثلما كان في السابق، ففي جولته الحالية في المنطقة يتنقل سبكتور بين القدس ودمشق. وكرر شارون ادعاه بأن الرئيس بشار الأسد «معجب» بزعيم «حزب الله» حسن نصرالله وخاضع لسيطرة الحرس القديم. ورد عليه سبكتور: «دائماً أقول للسوريين بأنه لا يمكن أن تدعموا قتل الأبرياء. وكانوا يقولون، بأن لإسرائيل ٧٠٠ مواطن مسلح في الجولان». وقال رئيس الحكومة بأنه مستعد لاستئناف المفاوضات مع سوريا «من دون شروط مسبقة». وتساءل سبكتور ما إذا كان يستطيع أن ينقل رسالة إلى دمشق. فقال شارون «بالتأكيد أنت تستطيع قول ذلك لبشار. يسرني أن أزور دمشق ويسرني أن يأتي إلى القدس». وذكر سبكتور أن رئيس الحكومة السابق إسحاق رابين كان على وشك إبرام اتفاق سلام مع سوريا. فرد عليه شارون «لم يكن الاتفاق سيقبل في إسرائيل التي لا تستطيع أن توافق على انسحاب من الجولان حتى حدود ٤ يونيو، التي تمنح السوريين سيطرة على شاطئ طبريا والحمّة. لا يمكن قبول ذلك». وحسب شارون «لم أر أي تغيير ولو كان طفيفاً يدل على توجه سوريا نحو الديمقراطية حتى ولا في سياستها العامة التي هدفها تدمير إسرائيل».

في موضوع آخر يقول إسيفر بلوتسكر المحلل الاقتصادي بصحيفة «يديعوت أحرونوت» إن حرب الخليج الثانية قد فتحت مرحلة طويلة من الازدهار الاقتصادي الإسرائيلي. ولكن حرب الخليج الثالثة إن نشبت لن تفعل ذلك. لا يوجد في الحرب الأمريكية الوشيكة على العراق أي بشرى إيجابية للاقتصاد، لا للعالم ولا لإسرائيل. إنها تنطوي فقط على أبناء سيئة.



أهم الأحداث**مفتشو الأسلحة يقيمون قاعدة انطلاق بشمال العراق
صحيفة: نشتر القوات البريطانية في الخليج يبدأ ١٥ يناير**

قالت صحيفة «صنڊاي تايمز» إن بريطانيا ستبدأ نشر قواتها في الخليج في ١٥ يناير الجاري لتعطي الصحيفة بذلك أول موعد محدد لنشر قوات أوثق حلفاء واشنطن في حرب محتملة ضد العراق. إلى ذلك أقام مفتشو الأسلحة الدوليون قاعدة دائمة في شمال العراق أمس للإسراع بعملية البحث عن أسلحة للدمار الشامل. وسافر فريق تفتيش إلى الموصل الواقعة على بعد ٣٧٥ كيلومترا شمالي بغداد لإقامة مكتب إقليمي دائم يبدأون منه تفتيشاتهم في شمال العراق. وفي تطور لاحق، أعلن نائب وزير الخارجية الروسي فياتشسلاف ترونيكوف أن الاتهامات الموجهة للعراق بأنه يخبئ أسلحة هي «ثرثرة مجانية» من دون أن يذكر مباشرة واشنطن التي كانت اتهمت العراق بذلك. في الملف ذاته، أعلنت وزارة الدفاع المجرية أمس أن خبراء أمريكيين سيصلون مطلع الأسبوع المقبل إلى المجر لتدريب ثلاثة آلاف معارض عراقي قد تستخدمهم القوات الأمريكية مترجمين في العراق.

محللون: تأثير محدود لزيادة العرض النفطي من قبل «أوبك»

اعتبر محللون أن زيادة الإنتاج النفطي من قبل منظمة الدول المصدرة للنفط «أوبك» بواقع نصف مليون برميل يوميا، ستؤدي إلى تأثير محدود على الأسعار بسبب اهتزاز ثقة السوق بعود المنظمة، ولكنهم اعتبروا أن رفع الإنتاج سيمثل فرصة لتأكيد مصداقية آلية ضبط الأسعار.

رئيس وزراء تركيا: لا تفتحوا أبواب الجحيم في العراق

اجتمع رئيس الوزراء التركي عبدالله جول مع الرئيس السوري بشار الأسد في دمشق أمس، في



بداية جولة بالشرق الأوسط للبحث عن سبل لتجنب حرب تقودها الولايات المتحدة في العراق شبهها بـ«فتح أبواب الجحيم». وقال جول إنه بحث مع الأسد خطوات محددة لمحاولة تفادي الحرب لكنه لم يخض في تفاصيل. وقال جول في مقابلة مع صحيفة تركية «العراق مثل صندوق باندورا الذي إذا فتحته فإنك تكون قد فتحت أبواب الجحيم». وقال «هذا الصندوق يجب ألا يفتح والعراق يجب ألا تقطع أوصاله لأنه لن يكون من الممكن إعادة كل شيء إلى ما كان عليه داخل الصندوق مرة أخرى».

للمرة الأولى منذ الثورة: ٤٠٠ امرأة قريبا في جهاز الشرطة الإيرانية

أعلن مسؤول في الشرطة الإيرانية أمس أن ٤٠٠ امرأة ستنضم قريبا إلى صفوف الشرطة الإيرانية برتبة «ضباط» للمرة الأولى منذ الثورة الإيرانية عام ١٩٧٩. على جانب آخر، أعلن رجل دين محافظ من الحوزة العلمية في قم أن عقوبة الرجم علقت مؤقتا بسبب تأثيراتها السلبية خارجيا.

بيونغ يانغ تصف المواجهة مع واشنطن بـ«الخطيرة جدا»

سعت كوريا الجنوبية للتوصل إلى حل وسط ينهي أزمة نووية بين كوريا الشمالية والولايات المتحدة أمس. في الإطار ذاته، وصفت كوريا الشمالية، وهي تعاود إلقاء اللوم على الولايات المتحدة أمس، النزاع بشأن برنامجها النووي بأنه «خطير للغاية ولا يمكن التكهن» بنتائجه.

لم تقدم الأدلة العلمية على التجربة

طائفة «الرأيليين» تعلن ولادة ثاني طفل مستنسخ في أوروبا

أعلنت بريجيت بواسوليه رئيسة شركة «كلون أيد» والعضو في طائفة الرأيليين ولادة ثاني طفل مستنسخ مساء الجمعة في إحدى دول أوروبا الشمالية من امرأتين من هولندا. ولم تقدم بواسوليه التي لم تحدد بلد الولادة، أي أدلة تؤكد الولادة بالاستنساخ، كما لم تقدم في السابق الأدلة العلمية على ولادة أول طفل مستنسخ من أب وأم أمريكيين في ٢٦ ديسمبر. كما لم يؤكد أي مصدر مستقل هاتين الولادتين. وكانت الشركة ذاتها قد أعلنت في ٢٦ ديسمبر الماضي ولادة أول طفلة مستنسخة.



شريط الأنباء

أبوظبي

* أمر صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة -حفظه الله- بإيفاد ٦٠٠ حاج إلى الأراضي المقدسة لأداء فريضة الحج لهذا العام على نفقة سموه الخاصة، وذلك في إطار مكرمة سموه السنوية.

* أكد سمو الشيخ حامد بن زايد آل نهيان عضو المجلس التنفيذي رئيس دائرة الاقتصاد رئيس المؤسسة العامة للصناعة، دعم صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة -حفظه الله، وصاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة رئيس المجلس التنفيذي، لحركة التنمية الاقتصادية والصناعية في دولة الإمارات.

«وكالة أنباء الإمارات»

الرياض

* نفى مسؤولون سعوديون تقارير للمعارضة تفيد بأن نحو ٤٠ شخصا يشتبه بأنهم من تنظيم «القاعدة» ينظمون إضرابا عن الطعام منذ أسبوع في سجن بالسعودية. وقال مسؤول في هيئة السجون السعودية «لا توجد إضرابات أو متاعب في السجون وما يتردد محض أكاذيب».

* أوردت صحيفة سعودية أمس أن رؤساء أجهزة الاستخبارات في مجلس التعاون سيعقدون اليوم اجتماعا تنسيقيا في الكويت على وقع الاستعدادات الأمريكية لشن هجوم محتمل على العراق.

«وكالات»

مسقط

* أعلن وزير الاقتصاد العماني أحمد بن عبد النبي مكي أمس أن عمان ستفرض رسما على عبور السيارات وزيادة أسعار الوقود وتخفيض نفقات الوزارات من أجل التعويض عن النقص في العائدات النفطية، وذلك في إطار مشروع قانون ميزانية عام ٢٠٠٣ التي تشهد عجزا.

«الفرنسية»



القاهرة

* قالت صحيفة «الأهرام» في عدد اليوم إن قوات الأمن المصرية اعتقلت ٤٣ شخصا يشتبه في انتمائهم لتنظيم «الجهاد» كانوا يخططون لشن هجمات ضد الأجانب وأهداف أخرى في مصر.
* أعلن وزير الطاقة الأردني محمد البطاينة في القاهرة أمس أن مصر ستبدأ في مايو بتزويد الأردن بالغاز الطبيعي عبر خط أنابي غاز جديد، وكذلك سوريا عام ٢٠٠٥ ثم قبرص عام ٢٠٠٦.

«وكالات»

القدس

* حذرت السلطة الفلسطينية أمس حركة فتح، كبرى فصائل منظمة التحرير التي يتزعمها الرئيس عرفات، من القيام بممارسات غير مسموح بها اعتقادا منها أنها فوق غيرها من الفصائل.

«الفرنسية»

الجزائر

* ذكرت وكالة الأنباء الجزائرية أن الدعوة إلى الإضراب العام التي وجهتها تنسيقية العروش (كبرى عائلات منطقة القبائل) لقيت استجابة واسعة أمس في تيزي أوزو.

«الفرنسية»

إسلام آباد

* نفت باكستان بشدة أمس ادعاء الولايات المتحدة بحق قواتها في دخول الأراضي الباكستانية لمطاردة من يشتبه في أنهم من «القاعدة» أو طالبان الذين يعبرون الحدود إليها من أفغانستان.

«رويترز»

واشنطن

* حذرت الحكومة الأمريكية مواطنيها في شرق إفريقيا أمس من احتمال تعرضهم للخطف فضلا عن مخاطر أخرى محتملة متعلقة بالإرهاب. وأضافت الخارجية الأمريكية هذا التحذير إلى ما أعلنته عشية عيد الميلاد بشأن «الاحتمال المستمر لوقوع أعمال إرهابية» ضد الأمريكيين في المنطقة.

«رويترز»



قاعدة أندرسن الجوية "جوام" Andersen Air Force Base, Guam

تضم هذه القاعدة القوات الجوية العاملة بين الولايات المتحدة ومنطقة المحيط الهادي، وتشتمل على القوة الجوية الثالثة عشرة، وجناح القاعدة الجوية السادسة والثلاثين، وسرية مساندة نقل القوات الجوية التابعة لقيادة نقل القوات الجوية، مع وحدات أخرى عدة تابعة لها. وتتخصص مهمة القوة الجوية الثالثة عشرة في تخطيط العمليات الجوية وتنفيذها والتحكم بها في كافة أنحاء منطقتي جنوب غرب المحيط الهادي والمحيط الهندي، كما تتولى ضمان النشر الفعال والدعم اللوجيستي للقوات المقاتلة. أما جناح القاعدة الجوية السادسة والثلاثين فهو الوحدة التي تتولى نشر القوات وضمان التعاون الإقليمي والتدريب متعدد الجنسيات، ويتكون من وحدة المساندة السادسة والثلاثين والوحدة اللوجيستية السادسة والثلاثين والوحدة الطبية السادسة والثلاثين وسرية دعم العمليات السادسة والثلاثين.

يعود تاريخ نشأة القاعدة إلى عام ١٩٤٤. وكانت منطقة جوام التي أنشئت عليها القاعدة مملأة بالأدغال الملتفة بالأشجار يصعب اختراقها. وفي فبراير من عام ١٩٤٥ أصبحت المدرج جاهزة، وفي يونيو من ذلك العام استخدمت في مهمات القصف اليومي لليابان. وفي عام ١٩٤٩ أطلق اسم أندرسن على القاعدة تكريماً للعميد روي أندرسن الذي اختفت طائرته وهي في طريقها إلى هاواي في فبراير ١٩٤٥. عندما اندلع القتال في كوريا استخدمت القاعدة من قبل الطيران المتجه غرباً، وفي ١٩٥١ بدأت مساندة عمليات انطلاق القاذفات من القواعد الأمريكية، وفيما بعد لعبت دوراً مهماً في حرب فيتنام حيث انطلقت منها ٢٧ قاذفة من طراز «B-52» في ١٨ يونيو ١٩٦٥ في عملية ضوء القوس «Operation Arc Light» التي استمرت لمدة ثماني سنوات، وفي عام ١٩٧٢ كانت أندرسن مسرحاً لأكبر عملية لإنشاء قوة جوية في التاريخ، حيث زاد عدد القوات على ١٥٠٠٠ وعدد قاذفات «B-52» على ١٥٠. وأثناء عملية لاين باكر الثانية «Operation Linebacker II» في ديسمبر ١٩٧٢ قامت القاذفات المتمركزة في أندرسن بـ ٧٢٩ طلعة خلال ١١ يوماً، وبعد نهاية الحرب الفيتنامية عادت أندرسن إلى عملياتها الروتينية.

منذ تشغيل مطار القاعدة تحت اسم الميدان الشمالي عام ١٩٤٥ لعبت القاعدة دوراً حيوياً ومستمرًا في الحفاظ على الوجود الأمريكي في منطقة المحيط الهادئ وشاركت الطائرات المنطلقة من القاعدة في الحربين العالميتين وفي الصراع على الكوريتين وفي حرب فيتنام وفي عملياتي درع الصحراء وعاصفة الصحراء. كما لعبت دوراً رئيسياً في عملية الحياة الجديدة التي تم فيها إجلاء الآلاف بعد سقوط سايجون عام ١٩٧٥، وكذلك في عملية نقل الأطفال التي تم فيها إجلاء ١٥٠٠ طفل يتيم من فيتنام وتايلاند. في السنوات الأخيرة لعبت أندرسن دوراً حيوياً في عملية الحراسة النارية التي تم فيها إخلاء القاعدة في الفلبين بعد اندلاع بركان بيناتوبو عام ١٩٩١، وفي مهمة الملاذ الآمن لقوة الواجب المشتركة، وهي عبارة عن إجلاء لأكثر من ٦٠٠٠ شخص من الأكراد من شمال العراق ١٩٩٦.

